تنمية التفوق العقلي
لدى الطفل
في الوسط الأسري

الأستاذة

د / زعيتر لمياء

جامعة سطيف ٢

الجزائر

الملخص :

شهد مطلع القرن العشرين تزايدا في الاهتمام بذوي القدرات المرتفعة من الأفراد ،ورغم اختلاف المصطلحات التي استخدمت لوصف هؤلاء الأفراد من بلد إلى آخر، إلا أن كثيرا من المتخصصين في التربية و علم النفس نبهوا إلى ضرورة إجراء البحوث و الدراسات العلمية بهدف الوصول إلى أفضل الوسائل التي تساعد على اكتشافهم وكذلك محاولة إعداد البرامج التربوية الملائمة لرعايتهم وتنمية قدراتهم بما يعود بالنفع على المجتمع والمتفوقين أو الموهوبين أنفسهم.[1]

إن هذا البحث يهدف إلى تحسيس الأهل بدورهم التربوي والى مساعدتهم على التعرف على مواهب أطفالهم ومعرفة خصوصياتهم وخصائصهم النفسية والعقلية والاجتماعية وكيفية أدائه أمام أهم المشكلات التي تعترض نمو موهبة الطفل وتفوقه.

الكلمات المفتاحية : التفوق العقلي ، الطفل ، الأسرة .

SommaireFrançais

Le début du 20ème siècle a vu l'intérêt des individus à fort potentiel augmenter, et malgré les différents termes utilisés pour décrire ces individus d'un pays à l'autre, de nombreux éducateurs en psychologie et éducation ont souligné le besoin de recherche et d'études scientifiques pour atteindre les meilleurs Aide à les découvrir ainsi que d'essayer de préparer des programmes éducatifs adaptés à leurs soins et au développement de leurs capacités au profit de la société et des meilleurs ou talentueux eux-mêmes.

Cette recherche vise à sensibiliser les parents dans leur rôle éducatif et à les aider à reconnaître les talents de leurs enfants et à connaître leurs spécificités et leurs caractéristiques psychologiques, mentales et sociales et à performer face aux problèmes les plus importants qui entravent le développement du talent et de l'excellence.

Mots clés : Excellence mentale , Enfant , Famille

Summary English

The early 20th century witnessed an increase in the interest of high-potential individuals, and despite the different terms used to describe these individuals from one country to another, many educators in psychology and education pointed to the need for research and scientific studies in order to reach the best means Helps to discover them as well as try to prepare educational programs suitable for their care and development of their abilities for the benefit of society and the best or talented themselves.

This research aims to sensitize the parents in their educational role and to help them to recognize the talents of their children and to know their specificities and psychological, mental and social characteristics and how to perform in front of the most important problems that hinder the growth of the child's talent and excellence.

Key Words : Mental excellence , Child ,Family

مقدمة:

يعد المتفوقون ركائز أساسية و ضرورية لمجتمع متقدم ، فهم ينتجون المعرفة الإنسانية و يطورونها و يطوعونها للتطبيق ، فهم الأمل في حل المشكلات التي تعوق التقدم الحضاري ، وهم القوة الدافعة نحو تقدم الوطن ورفاهيته و إسعاده .

إذ أن الاهتمام بهم يعتبر حتمية حضارية يفرضها التحدي العلمي و التكنولوجي المعاصر ، إذا فنحن في حاجة إلى البحث و الكشف عن عقول المتفوقين من أبنائنا و نسعى للحفاظ عليها حتى نجني ثمارها في المستقبل .

انطلاقا من هذا، قسمت هذه الدراسة إلى ثلاثة مباحث:المبحث الأول :مفاهيم الدراسة :وتطرقت فيه الى تحديد ماهية التفوق العقلي والمصطلحات التي استخدمت في التعبير عنه بالإضافة إلى تحديد مفهوم الطفولة ومفهوم الأسرة، المبحث الثاني:نظريات التفوق العقلي وخصائصالأطفال المتفوقين، المبحث الثالث:مشكلات الأطفال المتفوقين داخل الأسرة ودور الأولياء في تنمية ورعاية أبنائهم المتفوقينباعتبارهم فئة خاصة في المجتمع تحتاج إلى البحث و الاهتمام من طرف الباحثين .

مشكلة البحث :

تعد ظاهرة التفوق العقلي من الظواهر التربوية التي شغلت فكر العديد من المفكرين والتربويين ،فيعتبر موضوع التفوق من المواضيع القديمة والحديثة معا ،فهو قديم من حيث وجود الظاهرة وملاحظة تميز الأفراد بمواهب وسمات خاصة تفوق مستوى نظرائهم بمراحل متعددة ،كما أنها حديثة من حيث أننا لم نقف عند حد الملاحظة و إنما أمكن إخضاع الظاهرة للعديد من وسائل البحث والتجريب مما أدى إلى التوصل إلى مجموعة من التعريفات الإجرائية.

فمن الحقائق العلمية المتداولة أن التربية المبكرة للطفل خلال السنوات الأولى من عمره ، تترك بصماتها على شخصيته وعلى بعض أنماط سلوكه ، وتطبع تلك الشخصية بطابعها الذي يستمر تأثيره بعد ذلك ، ;وهذا ما جعل العلماء خبراء التربية يولون الرعاية الأسرية أهمية خاصة.فالأسرة هي البيئة التي يمارس فيها الفرد حياته. ولا يمكن إنكار ما تلعبه مندور هام في اكتشافالمتفوقين من أبنائها والأخذ بيدهم ،وتقديم وسائل الرعاية اللازمة لهم لتنمية قدراتهم وإمكاناتهم و مواهبهم و مقابلة متطلبات حاجاتهم . فالانطباع العام عن البرامج التربوية الخاصة المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة عموما و المتفوقين خصوصا يشير إلى إغفال غير مقصود لدور الأسرة في تنمية قدرات الأطفال المتفوقين ، ورغم ما أوضحته البحوث و الدراسات من أهمية تقديم المساعدة اللازمة و المرافقة الدائمة لهذه الفئة الخاصة من الأطفال و إمكاناتهم العاطفية و الفكرية أقصى حد ممكن وقد أشارت البحوث و الدراسات إلى أن أولياء الأطفال المتفوقين قد لا يعرفون كيف يتدبرون أمر إشباع

احتياجات أطفالهم ،كما تساءل بعضهم عن إمكانية قيام الأولياء بدور فعال في هذا الصدد.

فلا تزال الدراسات حول موضوع التفوق العقلي في العالم العربي قليلة وخاصة في الجزائر رغم الاهتمام الكبير الذي أولته الهيئات الرسمية بدراسة المشاكل المدرسية ومحاولة حلها بتقديم الخدمات الاجتماعية اللازمة،ومن بين هذه الدراسات:

دراسة **الدكتورة رجاء أبو علام والدكتور بدر العمر**(١٩٨٦) كانت مشكلة البحث تنبه إلى وجود برنامج تربوي لرعاية المتفوقين عقليايتماشى مع خصائصهم النفسية والعقلية وينبع من ظروف وخصائص المجتمع الكويتي ،وتهدف هذه الدراسة إلىإبراز أهمية رعاية المتفوقين ،حيث أن الرعاية الخاصة ستكون لها نتائج ايجابية على المجتمع وعلى المتفوقين أنفسهم ،كما أبرز الباحثان دور الأسرة والوالدين والمجتمع في إنجاح هذا البرنامج.

دراسة **علاء الدين سعيد النجار**(١٩٩١) وكانت تهدف إلى الكشف عن تأثير بعض الأساليب الو الدية في التنشئة على أساليب التفكير الابتكاري لدى التلاميذوذلك للتعرف على نوع الأساليب الو الدية في التنشئة والتي من شأنها أن تنمي وتشجع التفكير الابتكاري لدى التلاميذ وتأثير بعض أنماط مناخ حجرة الدراسة عليه[١]،دراسة الدكتور **خليل ميخائيل معوض**(٢٠٠٠) دراسة ميدانية تدرس قدرات وسمات الموهوبين في مرحلة المراهقة،استخدم فيها الباحث اختبارات لقياس القدرات العقلية وتهدف إلى دراسة ومقارنة مجموعات من المراهقين الذكور النابغين والمبتكرين والأذكياء والعاديين من عدة نواحي:القدرة العددية،علاقاتهم

بظروف البيئة المحيطة،بعض سمات شخصياتهم،الظروف الاجتماعية الأخرى المحيطة بهم.

دراسة **مها زحلوق**(٢٠٠١)كانت تهدف إلى تقديم وقائع علمية وبيانات تتصل بالمتفوقين دراسيا تشمل واقعهم وحاجاتهم ومشكلاتهم ومن أهم النتائج التي توصلت إليها:ارتفاع نسبة المتفوقين الذين تعتمد أسرهم أسلوب التنشئة الذي يبعد عن القسوة أو التسلط مقارنة بالعاديين وارتفاع المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي لأسر المتفوقين مقارنة مع العاديين،دراسة **الدكتور نور اسماعيل**(٢٠١٢) وتهدف إلى الوقوف على سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين وتحديد علاقة هذه السمات بتعريف الموهبة والتفوق وتبيان مقاييس التقدير باعتبارها إحدى أهم المحكات العملية،دراسة الدكتور **محمد عبد العزيز**(٢٠١٢) وهدفت إلى الكشف عن مستوى البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية تعزى لمتغيرات تعليم الوالدين ،المستوى الاقتصادي للأسرة،حجم الأسرة، ومع متغيرات نوع الطفل ،الموطن الأصلي ،دراسة الدكتورة **ليلى شريف**(٢٠١٤) تهدف إلى معرفة كفاءة الوالدين بالتربية من وجهة نظر الأبناء وأظهرت النتائج وجود فروق بين الآباء والأمهات بالكفاءة لصالح الأمهات ومن اقتراحات البحث:إقامة دورات تدريبية للوالدين على التربية الصحيحة وإعطاء رعاية أكثر للأبناء ، دراسة **د/عدنان محمد القاضي**(٢٠١٧)هدفت إلى التعرف على المشكلات التي يعاني منها الطلبة الموهوبون من وجهة نظر اختصاصيالإرشاد الاجتماعي في المدارس الحكومية في مملكة البحرين و التعرف على

أفضل الأساليب لحصر تلك المشكلات و تبين أن أكثرها استخداما هي استراتيجية جمع المعلومات من خلال التعاون مع المعلمين.

وقد أكدكثير من الباحثين على أهمية إرشاد أولياء أمور الأطفال المتفوقين إلى القيام بأدوار فعالة في رعاية وتربية أبنائهم ،كما أكدوا على ضرورة وجود علاقات تواصل وطيدة بناءة بين المربين و أولياء الأمور،بحيث تيسر للطرفين التعاون بما يكفل تنمية مواهب الأطفال و إشباع احتياجاتهم،ومواجهة ما قد يصادفونه من صعوبات أو مشكلات بالحلول الملائمة.

ولذا نجد من الضروري العمل على مساعدة الآباء على معرفة طرق اكتشاف التفوق عند ابنه وكيفية تربية ورعايته على اعتبار أنه فئة خاصة تحتاج إلى رعاية و اهتمام ، ومن هنا نتساءل:

- كيف يمكن للوالدين الكشف عن تفوق أبنائهم مبكرا؟
- كيف يساهم الآباء فيتنميةالتفوق العقلي لدىأبنائهم ورعايته؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

- الكشف عن تفوق الأبناء عن طريق الوالدين .
- مساهمة الآباء في تنمية التفوق العقلي لدى الأبناء.

أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة فيما يلي :

- توعية أولياء الأمور باحتياجات أبنائهم المتفوقين من خلال تعريفهم بشكل أفضل، بسمات و خصائص المتفوقين وطرق اكتشافهم بالإضافة إلى المشكلات الخاصة بهم ، وبالتالي تمكنهم من مساعدة المدرسة في توفير سبل الرعاية والتنشئة الملائمة لأبنائهم.

-اتفق علماء التربية على أنه يجب أن يتم اكتشاف الطفل المتفوق في سن مبكر حتى يكتمل نمو قدراته ويتم توافقه الشخصي،وأن الطفل ذو الذكاء العالي في حاجة إلى منهاج إضافي مناسب في مرحلة الحضانة والدراسة الابتدائية حيث أثبتت الدراسات أن المشكلات الشخصية للطفل الفائق ترجع إلى طفولته الأولى.

ـ أن التربية والتعليم تبدأ من الأسرة باعتبارها البيئة الأولى التي تحتضن الطفل، فهي التي تتحمل المسؤولية الأساسية في رعاية الأبناء وفي إشباع حاجاتهم الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية والتعليمية .

المبحث الأول : مفاهيم الدراسة

1- **تعريف التفوق العقلي:** *توجد عدة مفاهيم للتفوق العقلي ، ومن أهمها ما يلي :*

- **تعريف(مارلاند)تعريف اللجنة الحكومية الأمريكية للتربية** *(١٩٧١):*

- يعرف " مارلاندالتفوق العقلي " بأنه تلك القدرة العالية عند الفرد الذي تمكنه من القيام بأداء متميز والذي يحتاج إلى خدمات أو برامج تربوية خاصة فوق ما يقدم عادة في البرامج المدرسية العادية ليتمكن من تحقيق إسهامات نحو ذاته ومجتمعه والأداء المتميز يشمل ما يلي :

- قدرة عقلية عامة .
- استعدادات أكاديمية خاصة .
- التفكير ألابتكاري و الإبداعي .
- القدرة على القيادة
- المهارات الفنية المرئية أو الأدائية
- المهارات الحركية .[٢]

-تعريف مكتب التربية الأمريكي :

يعتمد مكتب التربية الأمريكي تعريفا توصلت إليه لجنة متخصصة عام (١٩٧١) وتم إقراره من قبل مجلس الشيوخ الأمريكي ،وقد تضمنت الصيغة الأساسية التي قدمها آنذاك مفوض التربية الأمريكي "مارلاند "(١٩٧٢) العناصر التالية:

- يتم الكشف عن الأطفال الموهوبين المتفوقين من قبل أشخاص مؤهلين مهنيا .

- البرنامج المدرسي العادي لا يلبي احتياجات هؤلاء الأطفال وهم بحاجة إلى برنامج تربوي متمايز منهاجا وأسلوبا.
- الطفل الموهوب والمتفوق هو من قدم الدليل على تحصيله المرتفع أو امتلاكه الاستعداد لذلك في المجتمعات الآتية مجتمعة او منفردة:
  - القدرة العقلية العامة .
  - الاستعداد الأكاديمي الخاص .
  - التفكير الإبداعي أو المنتج .
  - القدرة القيادية .
  - الفنون البصرية أوالأدائية.
  - القدرة النفس حركية .[٣]

-**تعريف رينزولي وسميث وريز** (Reis .Renzulli et Smith78) :

المتفوق عقليا هو الفرد ذو المساهمات القيمة للمجتمع ، ويمتلك ثلاثة سمات هي :

-إبداع عالي .

-مثابرة عالية .

-قدرات عقلية فوق المتوسط وليست بالمرتفعة بالضرورة .[٤]

2- تعريف الطفولة:

أ ـ لغة :

من الطفل : المولود حتى البلوغ .[٥]

والطفل :هو مولود مادام ناعما والولد حتى سن البلوغ وقد يستوي فيه المذكر و المؤنث والجمع ويطلق على الصغير في كل شيء .[٦]

ب ـ اصطلاحا :

تعرف حنان عبد الحميد العناني الطفل : " الصغير في كل شيء أو هو كائن حي خبراته محدودة ومرتبطة بعمرة الزمني يعتمد على غيره في أشياء كثيرة حتى ينموا عضويا ووظيفيا واجتماعيا " [٧]

ويعرفها محمد عاطف غيث " وهي فترة الحياة تبدأ منذ الميلاد حتى سن الرشد وهي تختلف من ثقافة إلى أخرى وقد تنتهي الطفولة عند البلوغ أو عند الزواج أو يصطلح على سن معينة ".[٨]

3-**تعريف الأسرة**:

ــ والأسرة هي الوحدة الأساسية في المجتمع وحيث تمد الأسرة أفرادها بمعظم احتياجاتهم وتعمل على إشباعها ،بل إنها تكون الأساس الذي تبنى عليه شخصية الإنسان منذ طفولته ، فعن طريق الأسرة يتعلم الطفل كيفية إشباع حاجاته ، بل يتعلم أن هناك فرق بين الذكور والإناث ويتعرف على كيفية تنظيم العلاقات بين الجنسين ، ويحصل على بعض الخبرات التعليمية و التدريبية لضبط السلوك ، ويتزود بأهم القيم والاتجاهات ، والعادات الاجتماعية ، كذلك فعن طريقها يحصل على حاجاته الأساسية من مأكل (تغذية) ، ملبس ، مسكن وكل احتياجات الرعاية ، ففي حالة المرض يجد الاهتمام به لمساعدته على الشفاء ، وهي المصدر الذي نستمد منه الدفء والانتماء للآخرين ، وهي مصدر الأمن الاستقرار النفسي والاجتماعي ولذلك يجب أن تكون هناك كل الحماية و الوقاية والضمانات للأسرة و هدفها الأساسي هو تقديم العون والتدعيم الكامل للأسرة حتى تؤدي وظائفها بالشكل المناسب و تطوير

إمكانياتها حتى تقوم بوظائفها في المجتمع على النحو الذي يجب أن تكون عليه .[٩]

كما تعرفها أمل عواد معروف : " الأسرة هي أول محيط اجتماعي تتكون فيه استجابات الطفل الأولى نتيجة التفاعلات التي تنشأ بينه وبين أعضاء أسرته الآخرين كما أنه المجال الأول لإشباع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية , وهي تشمل النماذج التي يتشكل وفقا لها بتفاعلاته وعلاقاته الاجتماعية وتؤثر على نموه العاطفي و الانفعالي".[١٠]

2-التفوق العقلي والمصطلحات التي استخدمت في التعبير عنه.

٢-١- التفوق العقلي و العبقرية

لقد أثار موضوع المتفوقين كثيرا من الجدل حول لفظة العبقرية كاصطلاح يطلق على التفوق البارز ،و قد عرفوا العبقرية بمدلولات معنوية مختلفة تتراوح بين الإلهام الإلهي و القدرات الخارقة للطبيعة في طرف ، وبين الجنون في طرف آخر ، ثم تغيرت و تعددت هذه النظرة خلال النصف الثاني من هذا القرن إلى نواح محسوسة يمكن قياسها ، وأهمها القدرة على التعلم بدرجة تفوق العاديين بكثير أو بامتياز في الذكاء.

٢-٢-التفوق العقلي و الموهبة :

في النصف الثاني من القرن العشرين استخدم مصطلحا الموهبة Giftedess أو الموهوب Gifted للتعبير عن التفوق و المتفوقين، وقد أشار "تورانس"إلى انتشار استخدام الموهبة في أمريكا وأوربا بمعان مختلفة على النحو التالي :

– استخدم مصطلح الموهبة بمعنى التفوق العقلي فأدى ذلك إلى الربط بين الذكاء و التحصيل .

– استخدم مصطلح الموهبة بمعنى الإبداع فتم التركيز على قدرات الأصالة و المرونة و الطلاقة .

– استخدم مصطلح الموهبة بمعنى المواهب الخاصة في مجال معين مثل الموسيقى و الفنون والآداب ...الخ.

أوجه الاختلاف بين الموهبة والتفوق هو أن الموهبة حالة خاصة من الاستعداد الفطري بينما التفوق حالة التطور لتلك المواهب خلال عدد من العوامل ليصبح تفوق من انجاز معين،الموهبة تقاس باختبارات مقننة بينما يشاهد التفوق على أرض الواقع.[١١]

٢-٣-التفوق العقلي و التفوق الدراسي :

يعتبر التحصيل الدراسي من مؤشرات التفوق الدراسي،ففي بعض الدراسات الأجنبية استخدم التفوق العقلي بحيث يتساوى مع التفوق الدراسي ، فقد عرف التفوق العقلي بأنه القدرة على الامتياز في التحصيل ،وعرفته الجمعية الوطنية لدراسة التربية بأن المتفوق هو من استطاع أن يحصل تحصيلا مرموقا أو فائقا في أي ميدان من الميادين التي تقررها الجماعة.

ويرى البعض أن التفوق الدراسي هو الإنجاز التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية ،أو التفوق في مهارة أو مجموعة من المهارات ، ويقدر بالدرجات طبقا للاختبارات المدرسية أو الاختبارات الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقويم.[١٢]

أما دير (١٩٦٤) فيعرف المتفوق "عقليا بأنه من لديه استعداد أكاديمي على مستوى مرتفع سواء كان هذا الاستعداد كامنا (couvert) أو معبر

عنه(ouvert) ويشير هذا التعريف إلى أن هناك أفراد لديهم استعداد للتفوق ولكن تواجههم عقبات في إظهاره ومن ذلك يظهر لنا بأن انحصار التفوق العقلي في مجال الذكاء فقط لم يعد ممكنا بدون عوامل أخرى وهذا ما أشرنا إليه في بداية الحديث عن الموضوع". [١٣]

المبحث الثاني:نظريات التفوق العقلي وخصائص الأطفال المتفوقين

1-نظريات التفوق العقلي:

ينطبق على الأطفال العديد من نظريات التفوق ، وفي الواقع لا يكون الأطفال على نفس الاستعداد للتعلم ، ويرى أصحاب نظريات التفوق أنه توجد أكثر من طريقة لتكون طفلا ذكيا [١٤]، ومن أهمها هذه النظريات ما يلي :

1-1-نظرية ستيرنبيرغ للتفوق العقلي ذات الأبعاد الثلاثية

(١٩٨٦): تتكون نظرية سترنبيرغ الثلاثية في الذكاء من ثلاث نظريات فرعية و يعتبرها أساس فهم الذكاء فوق العادي أو ما يسميه بالتفوق العقلي و هذه النظريات هي:

أولا-النظرية المركبة في الذكاء :ترتبط هذه النظرية بين الذكاء و العالم الداخلي للفرد ، من حيث تركيزها على الميكانيزمات العقلية التي يستخدمها الفرد ، و التي تقوده إلى السلوك الذكائي .

ثانيا- النظرية البيئية أو القرينية في الذكاء : تربط هذه النظرية بين الذكاء و العالم الخارجي للفرد إذ يعرف ستيرنبيرغ التفوق العقلي في المضمون البيئي على أنه يتكون من ثلاثة نشاطات هي :التكيف البيئي الهادف ، التشكيل البيئي ، الاختيار البيئي.

بالنظر الى هذا التعريف نجد أن ستيرنبيرغ قد عرف التفوق على أنه تكيف عال مع البيئة المحيطة بالفرد .

ثالثا- النظرية التجريبية في الذكاء : وتربط هذه النظرية بين الذكاء و الخبرة التي يمر بها الفرد ، حيث تشير إلى أن معيار قياس الذكاء يعتمد على توفر إحدى المهارتين التاليتين أو كليهما :

-الحداثة : و هي القدرة على التعامل مع المهمات الجديدة ، و متطلبات الموقف الجديد .

-الذاتية : و هي القدرة على معالجة المعلومات ذاتيا ، سواء أكانت هذه المعلومات معقدة أم بسيطة ، فالأفراد المتفوقون ينجزون هذه لمعالجة بشكل بسيط و سهل .

و خلص ستيرنبيرغ إلى أن التفوق ليس شيئا منفردا ، و إنما هو نتيجة لتداخل النظريات الفرعية الثلاثة السابقة ، و التي ينتج عنها تعدد أنواع التفوق العقلي عند الأفراد ، فبعض المتميزين يظهر ذكاؤهم في النواحي الأكاديمية و البعض الآخر يبرز في لنواحي العملية في الحياة اليومية ، بينما يتميز آخرون في التعامل مع المهمات التي تتطلب عملا أو إنتاجا إبداعيا.[١٥]

1-٢- نظرية رينزولي ذات الثلاث الدوائر (١٩٨٦): قام رينـــــزولي بتحليل العديد من تعريفات التفوق بصفة واســـعة، وراجـــع الدراســـات الخاصة بالأفراد المتفوقين، وقد اقترح ثلاثة عناصر تتداخل معا لتحـــافظ على أساس التفوق ، و هي القدرة العقلية فـــوق المعـــدل ، و الالتـــزام بالمهمة أو المثابرة العالية ، و الإبداع غير العادي .

والتفوق بهذا المعنى تشير إلى تفاعل هذه العناصر الثلاثة وتطبيقها في أي مجال قيم من مجالات الأداء الإنساني.[١٦]

1-٣- **نظرية التحليل النفسي عند فرويد** :يفسر فرويد ظاهرة التفوق و الابتكار في ضوء ميكانيزم التسامي ، أو الاعتلاء أو التصعيد ، ويعني بها الأنا للدافع الغريزي ، و لكن مع تحويله طاقته من موضوعه الأصلي إلى موضوع بديل ذي قيمة ثقافية و اجتماعية ، وهذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفوق و العبقرية و عمليات الإبداع عند فرويد .[١٧]

1-4-**نظرية الدافعية للإنجاز**: يعود الفضل الكبير إلى هنري موراي في إدخال مفهوم الحاجة إلى الانجاز إلى التراث السيكولوجي منذ عام١٩٣٨.

و يأتي تعريف موراي على "تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة ، والسيطرة على البيئة و التحكم في الأفكار ، و سرعة الأداء و الاستقلالية و التغلب على العقبات و بلوغ معايير الامتياز ومنافسة الآخرين ، و التفوق عليهم ، و الاعتزاز بالذات و تقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة " .

وكانت من افتراضات موراي أن الحاجة أو الدافع للانجاز عبارة عن حاجة كبرى ، و أعم و أشمل لحاجة التفوق [١٨]

2ـ خصائص الأطفال المتفوقين.

أشارت الدراسات والبحوث إلى أن المتفوقين يتسمون بمنظومة من الخصائص:

2-1- **الخصائص العقلية والمعرفية** : ويمكن إجمال ما تميز به المتفوق من سمات وخصائص عقلية ومعرفية بما يلي :

-سريع التعلم والحفظ والفهم وقوي الذاكرة ودائم التساؤل ومتفوق في التحصيل الدراسي.

-قادر على المثابرة والتركيز والانتباه والتفكير الهادف لفترات طويلة .

-سريع الاستجابة وحاضر البديهة وواسع الأفق ويملك القدرة على التحليل والاستدلال

-محب للاستطلاع والفضول العقلي الذي ينعكس في أسئلته المتعددة .

-أفكاره جديدة ومنظمة ويسهل عليه صياغتها بلغة سليمة ،ويقترح أفكارا قد يعتبرها الآخرون غريبة.

-وضوح التفكير ودقته وخصوبة الخيال واليقظة والقدرة الفائقة على الملاحظة والتذكر والاستيعاب .

-يعطي أولوية للخيال الإبداعي على التفكير المنطقي ويختبر الأفكار والخبرات الجديدة.

-ارتفاع نسبة الذكاء والابتكار والإبداع ومستوى التحصيل ،إذ يفوق تحصيله المدرسي المستوى العادي للتحصيل بما يساوي ٤٤%كما تفوق سرعة تقدمه في المدرسة زملائه ما بين ٢-٤ سنوات في المتوسط.[١٩]

2-2- **الخصائص الجسمية** :

أظهرت نتائج الدراسات المستفيضة لعلماء النفس أن مستوى النمو الجسمي والصحة العامة لهذه الفئة من الأطفال يفوق بل وأفضل من المستوى العادي ، حيث يتميز الموهوب بالخصائص التالية :

-أقوى جسما وأفضل صحة وأثقل وزنا وأكثر طولا من أقرانه .

-يفوق في تكوينه الجسمي ومعدل نموه ونشاطه الحركي على أقرانه .

-طاقته للعمل عالية ونموه العام سريع .

-رياضي يحب الجري ويمشي كثيرا .

-متقدما قليلا في نمو عظامه .

ومن الدراسات التي أثبتت تفوق الموهوبين في خصائصهم الجسمية عن العاديين دراسة تيرمان ودراسة آرون ودراسة جلجار ،ويمكن تلخيص النتائج التي أظهرتها دراسة تاريخ الحالة الصحية للمتفوقين فكانت :

-وزن أكبر عند الميلاد .

-المشي والكلام في وقت مبكر .

-البلوغ في وقت مبكر .

-ظهور مبكر للأسنان .

-قدرة حركية عالية .

-درجة أقل من عيوب النطق والأعراض العصبية .[٢٠]

2-3- **الخصائص الانفعالية والشخصية** :

يقصد بالخصائص الانفعالية تلك الخصائص التي لا تعد ذات طبيعة معرفية أو ذهنية ، ويشمل ذلك كل ما له علاقة بالجوانب الشخصية والاجتماعية والعاطفية ،ومع أنه ليس بالإمكان فصل الجانب المعرفي عن الجانب الانفعالي أو التفكير عن المشاعر في عملية التعلم ، إلا أننا نجد أن المناهج المدرسية تركز على الجانب المعرفي .

تتفق الدراسات على أن معظم الطلبة الموهوبين والمتفوقين يتمتعون باستقرار عاطفي واستقلالية ذاتية ،كثيرون منهم يلعبون أدوارا قيادية

على المستوى الاجتماعي في شتى مراحل دراستهم ،وهم أقل عرضة للاضطرابات الذهنية والعصبية من الطلبة العاديين ،ويبدون سعداء و يحبهم زملاؤهم .

ولقد أثبتت دراسة الباحثة هولنجرت عام ١٩٤٢م إلى أن المتفوقين يتمتعون بخمس خصائص انفعالية وهي :"النضج الأخلاقي،الحساسية المفرطة،الدعابة،القيادية،الكمالية."[٢١]

-كما أنه يتميز بالتفوق في الصفات الشخصية المحبوبة،فهو مطيع،قابل للتعامل مع الآخرين،متعاون،يشعر بالمسؤولية،كما أنه للفكاهة.[٢٢]

- كما أظهرت النتائج تميز الأطفال المتفوقين عن العاديين من حيث السمات الإرادية مثل قوة العزيمة والمثابرة والرغبة في التفوق والفطنة وبعد النظر.[٢٣]

2-4-**الخصائص الاجتماعية** :

-يتميز المتفوقون بقدرة على قيادة الجماعة والرغبة في التعامل مع من هم أكبر سنا ، وبالإضافة إلى قدراته القيادية يتميز المتفوقون بالقدرة على الاندماج في الجماعة والامتثال لمعاييرها .

ويمكن القول بأن الأطفال المتفوقين أقدر من غيرهم على الحصول على معلومات وحقائق أكثر من البيئة المحيطة ولديهم كذلك طاقة عالية لتخزين تلك المعلومات ،وفي النهاية يستطيعون استخدام أكثر من طريقة لمعالجة تلك المعلومات .

2-5-**الخصائص النفسية** :

الطلبة أو الأطفال الموهوبين لديهم حس بالدعابة والمرح وإلى الميل الاجتماعي وهم أكثر نضوجا من العاديين في انفعالاتهم واستقرارهم

النفسي وأقل تعرضا للأمراض النفسية إلا أن كوفمانوهلهان يشيران بأنهم قد يتعرضوا للأمراض النفسية كغيرهم من الناس وان منهم من لديه أفكار كابوسيه مشيرا إلى المتفوقين الذين خلقوا أسلحة الدمار الشامل والتي انهالت على فيتنام في الحرب لسنوات طويلة .

2-6- **الخصائص التعليمية** :

يتعلم الموهوبون بسرعة ويسر كما أنهم يميلون من التفاصيل ويظهرون الضجر بسببه لأنهم قادرين على القفز من فكرة لفكرة بسرعة وردم ما هو غير ضروري للاتصال كما أنهم يتميزون بذاكرة قوية ولهم قدرة عالية على التذكر والاستذكار بسرعة كما أن لديهم طلاقة لغوية عالة وتفوقا في العلوم والرياضيات.

يتسم المثقفون بصفات قيادية مثل الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة وحل المشكلات المستعصية والنضج الانفعالي والمبادرة والمجازفة والتفكير الإبداعي وتحمل المسؤولية وحسن الاتصال بالجماهير والدافعية نحو الإنجاز والإنجاز المتميز والاستقلالية الذاتية وضبط الذات.[٢٤]

-القدرة على القيادة:فالطفل المتفوق والموهوب محرك جيد ومثير بارع للآخرين،إذ يتعرف ويحدد أهداف الجماعة ويقدر شعور الفرد والجماعة،ووظيفتها.

-الموهوب موجه وواضح،مستعد لتحمل المسؤولية،منسق لعمل الجماعة ومساند لدورها،فهو يبحث دائما عن أفكار ومقترحات لصالح الفرد والجماعة.[٢٥]

المبحث الثالث :**مشكلات الطفل المتفوق ودور الأسرة في تنمية تفوقه** :

١- مشكلات تتعلق بالطفل المتفوق داخل الأسرة :

إن البيئة الأسرية هي المناخ الذي ينمو في إطاره الطفل ،وتتشكل الملامح الأولى لشخصيته نوهي المصدر الأساسي لإشباع حاجاته واستثارة طاقته وتنميتها ، وفي هذا المناخ يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية وفق الأساليب المعينة ،لذلك يمكن القول أن مناخ الأسرة إما أن يشجع على إبداء مظاهر التفوق العقلي وينميها ، أو يعمل على كف استعدادات الطفل وإمكاناته الخلاقة ويعترض سبيلها.

وعلى هذا الأساس يناقش الباحثون المشكلات والصعوبات ومصادر الإحباط التي يحتمل أن يتعرض لها الطفل ذو الاستعداد العقلي المتفوق في بيئته الأسرية ، وعلى أنها مشكلات متعددة من ناحية ،كما قد تختلف من أسرة لأخرى من ناحية ثانية ،ويعرض الباحثون لهذه المشكلات على النحو التالي:

١-١- اللامبالاة من جانب الوالدين:

وربما تكون هذه المشكلة من أخطر المشكلات التي يواجهها أو يتعرض لها الطفل المتفوق عقليا ،فعدم اكتراث والديه وإهمالهما لمواهبه وقدراته العقلية يشكل عبئا ثقيلا عليه من الناحية النفسية ، وتظهر اللامبالاة من جانب الوالدين إما في صورة غياب وعي الوالدين بقدرات طفلهما المتفوق أو خشيتهما من التركيز على تفوقه لئلا سلفت زمام الأمور من أيديهما فلا يستطيعان بعد ذلك كبح جماحه ، ويمكن أن نضيف أسبابا أخرى لهذه اللامبالاة من جانب الوالدين منها الخوف من أن يعوق نبوغ

طفلهما قدرته على تكوين علاقات طيبة مع أخوته وإخوانه ،أو أن يكون أحد الوالدين أو كليهما معتقدا في خرافة الربط بين التفوق أو النبوغ واضطراب العقل فيما بعد .

١-٢- إهمال الطفل المتفوق والسخرية منه :

قد لا يهتم الآباء والأمهات بمواهب أطفالهم رغم أنهم بطبيعة الحال يكنون لهم الحب العميق وربما يكون السبب ذلك لضيق أفقهم وقلة خبراتهم بطبيعة الطفل المتفوق، مما يؤدي إلى عدم تقديرهم لهذا الطفل المتفوق تقديرا كافيا .

وكثيرا من الآباء قد يسخر من الطفل الذي يفضل الكتب والقراءة على اللعب ،أو يفضل الرسم على القيام بعمل مربح ، وأحيانا يسود هذا النوع من التفكير بعض الأسر ذات المستوى الاقتصادي والتعليمي المنخفض ،أي تلك الأسر التي تكدح وتشقى لتوفر المأكل والمأوى لأفرادها العديدين .

١-٣- المبالغة في تقدير الوالدين لتفوق الطفل :

وهي عكس المشكلتين السابقتين بمعنى أن مبالغة الآباء والأبناء والأمهات في تقدير مواهب الطفل تسبب للطفل مشكلات لا تقل خطورة عن تلك التي يسببها الآباء الذين يهملوها ،ذلك لأن هذا النوع من الآباء والأمهات يدأبون إلى دفع الطفل إلى مزيد من الإنتاج العقلي والتفوق في مجالات تفوق طاقته ، كان يفخر الوالدان بأن طفلتهما استطاعت أن تقرأ في الرابعة من عمرها ، ولذلك أصر الوالدان وهي في السابعة على أن تقوم المدرسة بعمل إيجابي نحوها فسمحت لها المدرسة بأن تتخطى إحدى الفرق المدرسية وفي العام التالي وقد أصبح عمر الطفلة ثماني

سنوات ،نجحت بامتياز في هذه الفرقة الجديدة فطلب الوالدان مرة أخرى أن تسمح لها المدرسة بأن تقفز سنة دراسية أخرى .

١-٤- إهمال إشباع الحاجات الأساسية للمتفوق :

فغالبا ما يخطئ بعض الآباء والأمهات في نظرتهم إلى طفلهم المتفوق بمعنى أن تغيب عنهم النظرة الحقيقية لما يتمتع به هذا الطفل من قدرات عقلية متميزة فينبهرون بإمكاناته العقلية وفي ضوء هذا الانبهار يركزون فقط على إشباع الناحية العقلية متناسين أن هناك حاجات أساسية أخرى يتعين إشباعها ،إلى جانب الناحية العقلية ،ومن بين هذه الحاجات أن يعيش الطفل مرحلته العمرية كطفل لا كراشد مصغر ، وأن ينال إشباعا في لحاجة الأساسية هي الحاجة إلى الرعاية والحب والتقدير والرعاية .

١-٥- افتقار البيئة المنزلية للأدوات والوسائل اللازمة لتنمية استعدادات الطفل ومواهبه:

إن من أكبر المعوقات التي تعترض نمو استعدادات الأطفال المتفوقين عقليا في البيئة المنزلية هو عدم توافر المصادر والأدوات اللازمة للتعلم ولاستثارة التفكير ولاستثمار الطاقة وتصريفها في ممارسة هواياتهم وأوجه النشاط التي يميلون إليها داخل المنزل ،كالكتب والمجلات والنماذج واللعب المناسبة ،والأجهزة المسموعة والمرئية ،والخامات والأدوات الفنية والعلمية المختلفة .

دور الأولياء في تنمية مواهب وتفوق الطفل:

البيت هو المحضن التربوي الأول و الأهم للطفل وفيه يتم اكتشاف موهبة الطفل وتنميتها وفيه أيضا دفن الموهبة بعد إماتتها

والقضاء عليها، ومن الأهمية أن تتعرف الأسرة على أطفالها المتفوقين في سن مبكرة من حياتهم لا سيما أن القدرات العقلية والمواهب لا تبدو لنا واضحة ملموسة[٢٦].

وللمنزل دور هام في توفير الرعاية للموهوبين والمتفوقين ،وهو يمثل البيئة الأساسية التي يعيش فيها الطفل قبل أن يدخل المدرسة ويطبع شخصيته وله دوره بصفة خاصة في تنمية ميوله والكشف عن قدراته.[٢٧]

وتشير الدراسات المتتالية إلى أن الكشف عن الموهوبين يمكن أن يبدأ من وجهة نظر بعض الباحثين مع السنة الثانية أو الثالثة من العمر ، على حين رأى آخرون أنه يمكن تمييز النبوغ و التفوق منذ الشهور الأولى والأم على وجه الخصوص من تقع على عاتقها مسؤولية كبيرة في ملاحظة سلوك طفلها ورصد التميز والتفوق في هذا السلوك فإذا ما لاحظت الأم أن لدى الطفل صفة بارزة فانه من المطلوب الاهتمام بتدبير شكل معين من أشكال الرعاية الخاصة لهذا الطفل.[٢٨]

فقد نادى الكثير من المفكرين والمهتمين بشؤون علم النفس والتربية بأهمية الكشف عن المتفوقين عقليا ومن لديهم القدرة على التفكير الابتكاري ورعايتهم أهمهم جيلفورد١٩٥٠[٢٩]

ونستطيع أن نوجز دور الأسرة في رعاية الموهوبين والمتفوقين في النقاط التالية :

١. أن يفهم البيت أهمية الموهبةو أساليب اكتشافها و تنميتها من خلال القراءة عن هذا الموضوع .

٢. التعاون مع المدرسة للعناية بالطفل الموهوب و رعايته ، وفق أسس تربوية سليمة .

٣. بذل الجهد و المال على الطفل الموهوب من أجل رعايته و ذلك من خلال إلحاقه بأحد النوادي أو الهيئات المتخصصة في موهبته.

٤. مكافأة الطفل على جهوده الإبداعية بتشجيعه ، و الثناء عليه و بمشاركته سروره و متعته ، و تقدير نتائجه الإبداعية حتى و لو لم تصل إلى مستوى الكبار.

٥. تزويد الطفل بالكثير من المواد البسيطة النافعة ، و تشجيعه على استخدامها ، وإذا حفزت طفلك على أن يكون حرا في تصرفه في هذه المواد البسيطة تكونت لديه رقة الشعور و رهافة الإحساس و الإطالة في التفكير ، و المرونة في العمل ، و هذا كله من ضروريات الفكر المبدع في جميع الحقول و الميادين .

٦. تشجيع الطفل عندما تظهر موهبته و عدم إهماله كي لا يشعر بالخيبة و الإحباط ، وأن الطفل عندما يكتب أو يرسم على الحائط يمكن توجيهه برفق لان يرسم ويكتب على ورق و يتم إحضار الورق و الألوان الجذابة له كي ينمي موهبته.

٧. يقع بعض الآباء و الأمهات في خطا قولبة أبنائهم أي جعلهم في قوالب خاصة تخدم فكرهم و ميولهم لا ميول أبنائهم ، فتجد أستاذ الجامعة لا يفكر إلا في تفوق ابنه و إدخاله كليته ليتخرج مثله أستاذا في الجامعة فيكون بمثابة استنساخ إنسانا مثله تماما .

٨. الإكثار من الأمر و النهي داخل الأسرة أمر محبط مقيد و معوق للطفل وهو يقتل الإبداع عنده .

٩. الحوار في البيت من مولدات الأفكار و بدونه يقتل الإبداع و تدفن المواهب .

١٠. لا يجب أن يسخر بعض الآباء و الأمهات من مواهب أبنائهم وقدراتهم ، و هذا يعود إلى قلة خبرتهم بمتطلبات الطفل المبدع والموهوب ، فيسخر بعضهم من صوت ابنه و ثان من رسمه و ثالثا من خطه و آخر من تقليده للآخرين مما يحبط الطفل ويقتل فيه الموهبة حتما.

١١. أن تكون ألعاب الطفل مشجعة و محفزة لقدراته العقلية ، وتعتبر الألعاب عامل جوهري في تنمية القدرات الإبداعية لأطفالنا، مثل ألعاب: الفك والتركيب ، يقول الخبراء: «الأطفال الذين يعشقون اللعب التخيلي يتمتعون بقدر كبير من التفوق، كما يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء والقدرة اللغوية وحسن التوافق الاجتماعي، كما أن لديهم قدرات إبداعية متفوقة، ولهذا يجب تشجيع الطفل على مثل هذا النوع من اللعب، كما أن للألعاب الشعبية كذلك أهميتها في تنمية وتنشيط ذكاء الطفل[٣٠].

١٢. إعطاء الطفل الفرصة للتعبير عن نفسه الكلام والرسم و التخيل.

١٣. الصبر على الطفل عند تلقينه وتعليمه أو اللعب أو الحديث معه.

١٤. في كل الألعاب أو الأنشطة التي نمارسها مع أطفالنا يجب أن الطفل سعيدا و مستمتعا بها ، فذلك يساعده على التعلم واكتساب مهارات جديدة دونما ضغط أو شعور بعدم الارتياح .

١٥. التعامل مع الطفل بلين و مرونة. حيث كشفت -مثلا- أحدث الدراسات النفسية عن أن احتضان الوالدين لابنهما الطفل واللمس على كتفه يزيد من ذكائه ونموه الطبيعي، إذ أنه يساعد على إفراز مادة «لاندروفين» في الجسم، وهي موصل عصبي يساعد على تخفيف العصبية والقلق النفسي والإحساس بالألم .. إن العقل ينشطه الأمن

ويحجمه التوتر؛ ولذا تتضح أهمية الدعم المعنـــوي للطفـــل بالتشـــجيع والحب.[٣١].

١٦. قد تحدث بعض الفوضى مع بعض المواهب كالرســـم و التلـــوين ، فتشجيع الطفل أولى من انتقاده و فقدان الصبر معه .

١٧. من العوامل التي تؤثر في الحد من ظهور إبداع الطفل عدم تـــوافر الإمكانات و الوسائل اللازمة لتنمية استعداداته الإبداعية ، المتمثلة فـــي علاقة الأسرة بالكتاب و المجلة وتوافرها داخل الأسرة ، كمـــا أن عـــدم توافر الإمكانات المناسبة من ألعاب و أجهزة مختلفة ، كل هذا يسهم في إعاقة الإثارة العقلية للطفل ،تشير الأبحاث والسير الذاتيـــة أن الخبـــرات الطفولية التي يمر بها المبدعون وخاصة المنزلية لها دور كبير في تنمية الابداع.[٣٢]

١٨. يجب أن ينظر الآباء إلى الطفل الموهوب نظرة شاملة لا أن ينظر له من زاوية واحدة ،بل يجب أن ينظر إليهم على أنهم يشـــبهون الآخـــرين العاديين في حاجاتهم الأساسية و علاقاتهم الاجتماعية .[٣٣]

١٩. قد يكون للآباء دور ايجابي في تنمية الحس الجمـــالي والقـــدرات الابتكارية في ثنايا الأحداث اليومية التي تمر بنا ولا نلاحظها أو نتأملهـــا مثل رؤية منظر طبيعي يمكن أن تكون مثيرات عقلية قوية للطفل.

٢٠. تقديم المثيرات المتنوعة والكثيرة التي تتيح للأطفال فرص الابتكار كتوفير عدد مناسب من اللعب المتنوعة ، ممارسة الألعاب المسلية مـــع الوالدين وزيارة المتاحف و المعارض .

٢١. تحلي الآباء بالصفات و القدرات الابتكارية إذ يشجع هذا أطفـــالهم على أن يقلدوا و يتوحدوا مع أبائهم في هذه القدرات التي يمكن نقله عن طريق الاقتداء . [٣٤]

خاتمة:

بعد التعرف على مفهوم التفوق العقلي ونظرياته وطبيعة المتفوقين من حيث عرض أهم خصائصهم والمشكلات التي تعترضهمداخل الأسرة ، نستنتج مما سبق أن الأطفال المتفوقين باعتبارهم فئة تحتاج إلى رعايةخاصة ،لاسيما داخل الوسط الأسري،فالطفل المتفوق يعتبر مورد بشري مميز يجب استثماره لتحقيق مصلحة الفرد والمجتمع.

وتبدأ عملية تنمية التفوق لدى التلميذ انطلاقا من المنزل بين أفراد الأسرة من خلال تقديمها الرعاية والاهتمام له في جميع المجالات النفسية والاجتماعية والصحية والتربويةوالثقافيةومحاولة خلق توازن للمتفوق بين مستواه العقلي والنمو الانفعالي لديه وذلك بخطة وقائية مدروسة .

قائمة الهوامش:

[1]– د/سهير كامل أحمد:أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق،دار المعرفة الجامعية، مصر،٢٠٠٠،ص.٤٤١،٤٤٠.

[2] –سعيد حسني العزة : تربية الموهوبين و المتفوقين ، الدار العلمية الدولية للنشر و التوزيع ودار الثقافة للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ،عمان (الأردن) ٢٠٠٠،ص.٤٤.

[3]ماجدة السيد عبيد :تربية الموهوبين و المتفوقين ، دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان (الأردن) ، ٢٠٠٠، ص.٢٥.

[4] –سعيد حسني العزة:المرجع السابق،ص.٤٤.

[5]المعجم الوجيز: الهيئة العامة لشؤون الطابع الأميرية ، مصر ، ١٩٩٢، ص.٣٩٢.

[6]علي بن هادية و آخرون : القاموس الجديد للطلاب ، معجم عربي مدرسي ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الطبعة السابعة ، الجزائر، ١٩٩١،ص.٦١١.

[7]د/ حنان عبد الحميد العناني : تربية الطفل في الاسلام ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان (الأردن) ،٢٠٠١ ، ص.٢٥

[8]–محمد عاطف غيث:قاموس علم الاجتماع ،دار المعرفة العلمية، مصر، ١٩٩٧،ص.٥٥.

[9]د/السيد رمضان:اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان ، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع،بدون ذكر الطبعة،الاسكندرية (مصر)،بدون ذكر سنة النشر،ص.١٧،١٦.

[10]–أمل عواد معروف:أساليب الأمهات في التطبيع الاجتماعي في الأسرة الجزائرية،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ،الطبعة الأولى،بيروت لبنان،١٩٨٧،ص.٢٣.

١١د/ أحمد محمد الشباطات : نظريات و نماذج الموهبة ، برنامج ماجستير الموهبة و الإبداع ، جامعة الباحة ، السعودية. ص.٣٦.

[١٢] –د/عبد الرحمن سيد سليمان ود/صفاء غازي أحمد: المتفوقون عقليا، خصائصهم – اكتشافهم – تربيتهم– مشكلاتهم، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة (مصر)،٢٠٠١م،ص.١٠–١٢.

[١٣] –المرجع نفسه ،ص.٤١،٤٢.

[١٤]سعاد عبد الرسول و آخرون :كيف يتعلم الناس ، المخ و العقل ، الخبرة ، المدرسة ، المركز القومي للترجمة ، الطبعة الأولى القاهرة (مصر) ، ٢٠١٦ .ص.١٣٣.

[١٥]أنيس الحروب :نظريات و برامج في تربية المتميزين و الموهوبين ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان (الأردن) ، ١٩٩٩ ،ص٨٥،٨٣.

[١٦]المرجع نفسه ، ص.٨٣.

[١٧]د/عباس محمود عوض ، و مدحت عبد الحميد عبد اللطيف : الصحة النفسية و التفوق الدراسي ، دار النهضة العربية ، بدون ذكر الطبعة ، بيروت (لبنان) ١٩٩٠ ،ص.١١١.

[١٨] المرجع نفسه .ص.١١٢.

[١٩]ماجدة السيد عبيد:المرجع السابق،ص.٣٥،٣٤.

[٢٠] –ماجدة السيد عبيد:تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة،المرجع السابق،ص.٧١،٧٠.

[٢١] –أديب محمد علي خالدي:سيكولوجية المتفوقين عقليا،مطبعة دار السلام،الطبعةالثانية،بغداد (العراق)،١٩٧٦م،ص.٤٨.

[٢٢]–د/زينب محمود شقير: رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين،مكتبة النهضة المصرية، بدون ذكر الطبعة، القاهرة مصر ، ١٩٩٨/١٩٩٩، ص.١٩٢.

[٢٣]–د/سهير كامل أحمد:سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة،مركز الاسكندرية للكتاب، الطبعة الثانية، الاسكندرية مصر،٢٠٠٢،ص.٢٩٦.

[٢٤] –سعيد حسني العزة: المرجع السابق، ص.٦٨،٦٩.

[٢٥] –د/أحمد زلط: الطفل مبدعا،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الطبعةالأولى،الإسكندرية (مصر)،بدون ذكر سنة النشر،ص.١١١.

[٢٦]د/خليل ميخائيل معوض : القدرات العقلية ،دار الفكر الجامعي ، الطبعة الثانية ، الاسكندرية (مصر)،١٩٩٧ ،ص.١٨٣.

[٢٧]–د/محمد السيد فهمي :الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية،المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية مصر،ص.٣٧٢.

[٢٨]–د/مصري عبد الحميد حنورة : علم نفس الفن و تربية الموهبة ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، بدون ذكر الطبعة ، القاهرة (مصر) ، ص.٣٤٥.

[٢٩]د/عبد السلام عبد الغفار :التفوق العقلي والابتكار،دار النهضة للطبع والنشر والتوزيع،مصر القاهرة،١٩٧٧،ص.٢٤.

[٣٠] د/ خالد سعد النجار : الذكاء التعليمي بوابة الابداع و التميز ، https://saaid.net/tarbiah/306.htm

[٣١]المرجع نفسه

[٣٢]محمود محمد غانم:التفكير عند الأطفال ،تطوره وطرق تعليمه،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان الأردن،٢٠٠١،ص.٢٢٨.

[٣٣]محمد سعيد مرسي : صناعة الموهوبين ، – فن اكتشاف مواهب الطفل وتنميتها – دار المجدد للنشر و التوزيع بدون ذكر الطبعة سطيف (الجزائر)، ٢٠٠٩ ، ص.٢٩.

٣٤د/ رمضان محمد القذافي : رعاية الموهـــوبين و المبـــدعين ، المكتـــب الجامعي الحديث ، بدون ذكر الطبعـــة ، الاســـكندرية (مصـــر) ،٢٠٠٢ ، ص.١٧٣.

المراجع :

أ/الكتب:

١ الحروب أنيس: نظريات وبرامج في تربية المتميزين والموهوبين ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان (الأردن) ، ١٩٩٩.

٢ السيد عبيد ماجدة:تربية الموهوبين و المتفوقين ، دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان (الأردن) ، ٢٠٠٠.

٣ السيد عبيد ماجدة:تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة،مدخل إلى التربية الخاصة، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع،الطبعةالأولى،عمان الأردن، ٢٠٠٠.

٤ د/ السيد فهمي محمد:الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية مصر.

٥ بن هادية علي وآخرون : القاموس الجديد للطلاب ، معجم عربي مدرسي ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الطبعة السابعة ، الجزائر، ١٩٩١.

٦ د/ زلط أحمد:ا لطفل مبدعا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الإسكندرية (مصر)، بدون ذكر سنة النشر.

٧ حسني العزة سعيد: تربية الموهوبين والمتفوقين ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان (الأردن) ٢٠٠٠.

٨ د/كامل أحمد سهير:أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق،دار المعرفة الجامعية،مصر، ٢٠٠٠.

٩ د/كامل أحمد سهير: سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مركز الإسكندرية للكتاب، الطبعة الثانية، الإسكندرية مصر،٢٠٠٢..

١٠ د/ محمد القذافي رمضان: رعاية الموهوبين و المبدعين ، المكتب الجامعي الحديث ، بدون ذكر الطبعة ، الإسكندرية (مصر) ،٢٠٠٢ .

١١ د/ محمد الشاباطات أحمد: نظريات و نمـــاذج الموهبـــة ، برنـــامج ماجستير الموهبة و الإبداع ، جامعة الباحة .

١٢ محمد غانم محمود:التفكير عند الأطفال ،تطوره وطـــرق تعليمـــه،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،الطبعةالثانية،عمان الأردن،٢٠٠١.

١٣ د/محمود شقير زينب:رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين،مكتبـــة النهضة المصرية،بدون ذكر الطبعة،القاهرة مصر ،١٩٩٨/١٩٩٩.

١٤ د/ميخائيل معوض خليل: القدرات العقلية ،دار الفكر الجامعي ، الطبعة الثانية ، الإسكندرية (مصر)،١٩٩٧ .

١٥ د/ميخائيل معوض خليل:قدرات وسمات الموهوبين-دراسة ميدانيـــة- مركز الإسكندرية للكتاب،مصر،٢٠٠٠.

١٦ مرسي محمد سعيد : صناعة الموهوبين ، - فـــن اكتشـــاف مواهـــب الطفل و تنميتها - دار المجدد للنشر و التوزيع بدون ذكر الطبعة ســـطيف (الجزائر) ،٢٠٠٩ .

١٧ د/ سيد سليمان عبدالرحمن: ســـيكولوجية ذوي الحاجـــات الخاصـــة، الجزء الأول، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة (مصر)،١٩٩٩م.

١٨ د/سيد سليمان عبدالرحمن ود/صفاء غازي أحمد: المتفوقون عقليـــا، خصائصهم-اكتشافهم- تربيتهم- مشكلاتهم، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة (مصر)،٢٠٠١م.

١٩ عبد الحميد العناني حنان: تربية الطفل في الإسلام ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان (الأردن)،٢٠٠١ .

٢٠ د/عبد الحميد حنورة مصري : علم نفس الفن و تربية الموهبة ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، بدون ذكر الطبعة ، القاهرة (مصر).

٢١ عبد الرسول سعاد و آخرون :كيف يتعلم النـــاس ، المـــخ و العقـــل ، الخبرة ، المدرسة ، المركز القومي للترجمـــة، الطبعـــة الأولـــى القـــاهرة (مصر)، ٢٠١٦ .

٢٢ د/عبد الغفار عبد السلام:التفوق العقلي والابتكار،دار النهضة للطبـــع والنشر والتوزيع،مصر القاهرة،١٩٧٧.

٢٣ عواد معروف أمل:أساليب الأمهات في التطبيع الاجتماعي في الأســـرة الجزائرية،مؤسسة الرســـالة للطباعـــة والنشـــر ،الطبعـــة الأولى،بيـــروت لبنان،١٩٨٧.

٢٤ د/عوض عباس محمود ، و مدحت عبد الحميد عبد اللطيف : الصـــحة النفسية و التفوق الدراسي ، دار النهضة العربية ، بدون ذكـــر الطبعـــة ، بيروت (لبنان) ١٩٩٠ .

٢٥ د/ رمضان السيد: إسهامات الخدمة الاجتماعية فـــي مجـــال الأســـرة والسكان ، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشـــر والتوزيـــع، بـــدون ذكـــر الطبعة، الإسكندرية (مصر)،بدون ذكر سنة النشر.

٢٦ خالـــدي أديبمحمدعلي:ســـيكولوجية المتفـــوقين عقليا،مطبعـــة دار السلام،الطبعةالثانية،بغداد (العراق)،١٩٧٦م.

٢٧ د/ سعد النجارخالد: الـــذكاء التعليمـــي بوابـــة الابـــداع و التميـــز ، https://saaid.net/tarbiah/306.htm

ب/ المجلات :

١. د/ الطالب محمد عبد العزيز:البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية ،- دراسة ميدانية على تلاميذ مدارس الموهوبين بولاية الخرطوم،المجلة العربية لتطوير التفوق-العدد ٢٠١٢/٥.

٢. زحلوقمها:المتفوقون دراسيا في جامعة دمشق واقعهم-حاجاتهم-مشكلاتهم دراسة ميدانية،مجلة جامعة دمشق-المجلد ١٧،العدد ٢٠٠١/١.

٣. د/محمد القاضي عدنان و د/محمد بوحجي بدور :مشكلات الطلبة الموهوبين من وجهة نظر اختصاصيي الارشاد الاجتماعي في المدارس الحكومية بمملكة البحرين – المجلة العربية لتطوير التفوق- المجلد الثامن العدد 2017/14

٤. د/عزيزي إسماعيل،نور و أ/مطلق محمد عيا صرة،سامر:سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم- المجلة العربية لتطوير التفوق-العدد٢٠١٢/٤.

٥. د/شريف ليلى: كفاءة الوالدين في التربية من وجهة نظر الأبناء،مجلة جامعة دمشق-المجلد ٣٠،العدد٢٠١٤/٢.

ج/القواميس و المعاجم :

١. محمد عاطف غيث:قاموس علم الاجتماع ،دار المعرفة العلمية، مصر، ١٩٩٧.

٢. المعجم الوجيز: الهيئة العامة لشؤون الطابع الأميرية ، مصر،١٩٩٢.